

"وهب الأعضاء والمسؤولية الإنسانية" في اليسوعية بين تعليم الكنيسة وتساؤلات

الحالية في موضوع وهب الأعضاء ونقلها وزرعها، الى التوقف عند الآليات المتبعة لاكتشاف الواهب وتشخيص الموت الدماغى وكيفية إنعاش الأعضاء وتوزيعها. وقد اعلن في نهاية المؤتمر عن آلية تعاون بين اللجنة الأسقفية لراعوية الخدمات الصحية في لبنان واللجنة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة البشرية، من ابرز نقاطها: إنشاء لجنة تنسيق دائمة بين اللجنة الوطنية واللجنة الأسقفية، إقامة دورات تنشئة للجنة التنسيق لكل المتطوعين، والتعاون مع المدارس والجامعات والإكليريكيات وفتح باب التدريب، وتعميم تعليم الكنيسة في وهب الأعضاء.

أعضاء تميّز فرادة الانسان، لذلك تتوجه الكنيسة الى كل العاملين في القطاع الطبي، وتطلب منهم أن يشجعوا الناس على وهب أعضاءهم متقيدين بالمبادئ التي وضعتها لهم." اما الأب ادغار الهيبة فأشار في كلمته الى سياق المؤتمر واعلن انه الأول من سلسلة من المؤتمرات وهو يتعاطى مع موضوع وهب الأعضاء وزرعها من ناحية تعليم الكنيسة الكاثوليكية. على أن يكون هناك مواعيد تالية مع الكنائس الأخرى من ناحية، ومع الدين الإسلامي من ناحية أخرى. كما اشار الهيبي الى مضمون المؤتمر، من العرض العلمي لإمكانيات الطب

وجوابًا قبل الإذن بإجراء العملية. وأعتقد أن التعليم الكاثوليكي يقول بوهب الأعضاء ضمن شروط موضوعية على وجه التأكيد." من جهته أشار المطران العمّار في كلمته الى ان وهب الأعضاء هو "علامة تضامن مع من هم بأمسّ الحاجة أن نتضامن معهم، إنه علامة تضامن مع الحياة عبر التشبث بها كهبة من الله. فعلى الجميع أن يتضامنوا ويتعاونوا للحفاظ عليها في كل انسان وكل الإنسانية (...). ولا شك أن هناك بعض المخاطر الإنسانية التي حدّرت منها الكنيسة من خلال وهب الأعضاء، ومنها: المتاجرة بالأعضاء، أو تعرّض إنسان للموت من خلال وهب أحد أعضائه، أو زرع

وعدد من الشخصيات الرسمية والأكاديمية ومتابعين لموضوع وهب الأعضاء. وفي كلمته الافتتاحية أشار دكّاش الى تجربته وقال: "عندما كنت عميدًا لكلية العلوم الدينية كنت أشارك في لجنة الأخلاقيات في مستشفى أوتيل ديو وكان موضوع زرع الأعضاء والأنسجة يطرح أمام اللجنة التي كان عليها التدقيق في الموضوع والتأكد من أن كل المقومات الأخلاقية متوافرة وأن ليس وراء عملية الزرع عملية تجارية رابحة وأنها لن تترك وراءها أي نتائج نفسية أو اجتماعية وخيمة. وإني أتذكر تلك العمّة التي أرادت أن تهب كليتها لابن اختها وكم أن الأمر أخذ سؤالاً

في رعاية البطريك مار بشاره بطرس الراعي ممثلًا بسيادة المطران مارون العمّار، اقيم في جامعة القديس يوسف مؤتمر مشترك بين المعهد العالي للعلوم الدينية في الجامعة واللجنة الأسقفية لراعوية الخدمات الصحية في لبنان واللجنة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة البشرية (نوودت - لبنان)، حول "وهب الأعضاء والمسؤولية الإنسانية، بين تعليم الكنيسة وتساؤلات المؤمنين"، حضره رئيس الجامعة البروفسور سليم دكّاش وعميد كلية العلوم الدينية في الجامعة الأب طوم سيكينغ و مدير المعهد العالي للعلوم الدينية الأب إدغار الهيبي